



مقال بحثية

الصياغات التشكيلية لآثار جزيرة فيلكا الكويتية كمصدر لاستلهام الأعمال الخزفية.

مريم مطلق الديحاني

أستاذ، الكويت.

البريد الإلكتروني: aldehany86@hotmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 05 إبريل 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 11 إبريل 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 يونيو 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 يونيو 2022

الملخص:

تطرقت الباحثة إلى دراسة بعض آثار جزيرة فيلكا، وذكر موقعها الجغرافي وأهميتها تاريخياً، وإبراز الخط الزمني للجزيرة، كما وتم دراسة آثار الجزيرة فنياً وذكر بعض المستكشفات الأثرية، بالإضافة لعرض بعض الصور لهذه المستكشفات، كما تطرقت إلى الصياغات التشكيلية لبعض آثار جزيرة فيلكا، وتحليل مختارات من الأعمال الخزفية لبعض الفنانين المعاصرين واستخلاص الصياغات التشكيلية منها، وعرض صور المستكشفات المستلهمة منها أعمالهم الخزفية، وتطرقت إلى تحديد الأسس ومعايير اختيار الفنانين وذكر الأسس في اختيار أعمال الفنانين الخزفية.

الكلمات المفتاحية: الصياغات التشكيلية، آثار جزيرة فيلكا الكويتية، أعمال الخزفية.

- المقدمة:**
- للآثار أهمية حيث برز علم جديد يسمى " بعلم الآثار" وهو علم يهتم بدراسة ماضي وتاريخ المجموعات الإنسانية السابقة، والموروث المادي للإنسان، والذي يشمل أدواته ومسكنه، ويمتد إلى الفن الذي استخدمه الإنسان ودرسه، ويجتهد الفنان المبدع ليزداد عمقاً وتأثيراً وبقاءً إلى الأمام، فبقدر وعي الفنان بطريقة 2- تناوله والإفادة من هذه الآثار للتجديد في أسلوبه، بقدر ما يصبح لهذا معنى وقيمة.
- إن جزيرة فيلكا من أهم المواقع الأثرية، تحتوي على آثار يعود تاريخها إلى وقت مبكر من نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد، وتمتد حتى القرن التاسع عشر.
- وعادة ما يجد الخزاف في مادته مجالاً متسعاً يمكن من خلاله تطوير أفكاره وتسجيلها بيسر وسهولة إذا ما تفهم حدودها – ومعطياتها، فالطين خامة تتميز بقدرة عالية من المرونة والاستجابة، وذلك لما لها من خصائص طبيعية.⁽¹⁾
- ويهدف البحث الحالي إلى دراسة بعض آثار جزيرة فيلكا والتي تشمل (معالم معمارية وقطع أثرية صغيرة الحجم مثل الأختام والتماثيل وأواني خزفية) والاستفادة منها فنياً وجمالياً في الأشكال الخزفية، فدور الخزاف هو التواصل المستمر للمجتمع بين الآثار وبين الرؤى الجديدة التي يستمدّها من الحاضر.
- مشكلة البحث:**
- يمكن تحديد المشكلة في التساؤل التالي:
- كيف يمكن الاستفادة من الصياغات التشكيلية لبعض آثار جزيرة فيلكا الكويتية (معالم معمارية وقطع أثرية صغيرة الحجم مثل الأختام والتماثيل وأواني خزفية) في أعمال خزفية معاصرة؟
- أهداف البحث:**
- 1- الكشف عن صياغات تشكيلية جديدة لبعض آثار جزيرة فيلكا في تنفيذ أعمال خزفية معاصرة.
- 2- التعريف بمفردات بعض الآثار في جزيرة فيلكا والتي أثرت في الأعمال الخزفية.
- 3- إلقاء الضوء على بعض الخزافين الكويتيين المعاصرين الذين تناولوا بعض آثار جزيرة فيلكا في أعمالهم الخزفية.
- 4- فتح مداخل وحلول جديدة من خلال البحث يساعد على فتح مدارك فنانينا ودارسين الخزف في المجال الخزفي.
- أهمية البحث:**
- التأكيد على آثار جزيرة فيلكا كثقافة ومدى انعكاسها على أعمال الخزافين في دولة الكويت.
- التأكيد على دور الآثار وأهميتها في إنتاج أعمال خزفية معاصرة.
- فروض البحث:**
- يمكن تناول الصياغات التشكيلية لبعض آثار جزيرة فيلكا الكويتية (معالم معمارية وقطع أثرية صغيرة الحجم مثل الأختام والتماثيل وأواني خزفية) في أعمال خزفية معاصرة من خلال الدراسة.
- حدود البحث:**
- تقتصر الدراسة الحالية على:
- دراسة آثار جزيرة فيلكا من الناحية التاريخية والفنية منذ العصر البرونزي إلى العصر الإسلامي.
- دراسة تحليلية لاستخلاص الصياغات التشكيلية لبعض آثار جزيرة فيلكا الكويتية في أعمال بعض الخزافين المعاصرين.
- منهج البحث:**
- تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال:
- دراسة بعض آثار جزيرة فيلكا الكويتية من الناحية التاريخية والفنية.
- دراسة الصياغات التشكيلية لبعض آثار جزيرة فيلكا (معالم معمارية وقطع أثرية صغيرة الحجم مثل الأختام والتماثيل وأواني خزفية) .
- توصيف وتحليل أعمال لبعض الفنانين المعاصرين والذين اشتملت أعمالهم الخزفية على بعض آثار جزيرة فيلكا في دولة الكويت.
- مصطلحات البحث:**
- (1) آثار:**
- هو مصطلح يطلق على كل ما تبقى من ممتلكات مادية للأجيال القديمة.
- (2) فيلكا:**
- لقد ناقش بعضهم هذه التسمية فتوصلوا إلى أن فيلكا أو (فيلجا) بحسب التسمية المحلية محرّفة عن لفظة فلج بفتح أوله، واعتمدوا في دعم هذا الرأي على احتمال وجود قناة مائية جفت،

(1) عادل عبد الحفيظ هارون، 1997: "تقنيات الطين المدمج في الخزف المعاصر كمصدر لإثراء تدريس الخزف"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص2.

كشفت النقباب عن الثروة الأثرية المركزة في جزيرة فيلكا في العام 1957 عندما وجهت الحكومة الكويتية الدعوة إلى فريق من الباحثين الدنماركيين لاستكشاف الجزيرة واستهلال عملية البحث الأثري، وتلاههم العديد من البعثات الدولية، وعملت هذه البعثات بالتعاون مع خبراء الآثار الكويتيين بشكل لم ينقطع تقريباً، باستثناء الفترة القصيرة التي أعقبت الغزو العراقي، ولا يزال هذا التعاون مستمراً حتى وقتنا هذا.⁽⁴⁾

تم التعرف على تلال أثرية في كل أنحاء الجزيرة، كما يوجد عدد من المواقع الإسلامية من مختلف المراحل التاريخية موزعة على السواحل، إضافة إلى المستوطنة المسيحية التي تعود إلى بواكير العصر الإسلامي في منطقة القصور. أما الوجود الإغريقي فهو موثق على الهضبة الكبرى التي تقع في الطرف الجنوبي الغربي للجزيرة، وتشمل فعلياً عدة تلال؛ فموقع F5 (تل سعيد) يكشف عن قلعة صغيرة تم بناؤها حول معبد هيلينستي ومرتبطة ببضعة أبنية خاصة بالخدمات والمباني الدينية. ولا يعرف الكثير حول استيطان الجزيرة قبل العصر الهلينستي (نهاية العصر الحديدي) وهو ما كشف عنه في تل خزنة من خلال البقايا التي تعرضت للتلف الشديد لأحد المباني المنفردة، وعندما نعود زمنياً إلى الوراء وعندما نمد البصر إلى مساحة أكبر بكثير من السطح القريب من القلعة الإغريقية F3 (تل سعد) وF6، فإن ذلك يكشف عن مستوطنة كبيرة تعود إلى العصر الدلموني، وهي تشمل منطقة مزدحمة بالبيوت الخاصة التي تجمعت حول مبنى ديني

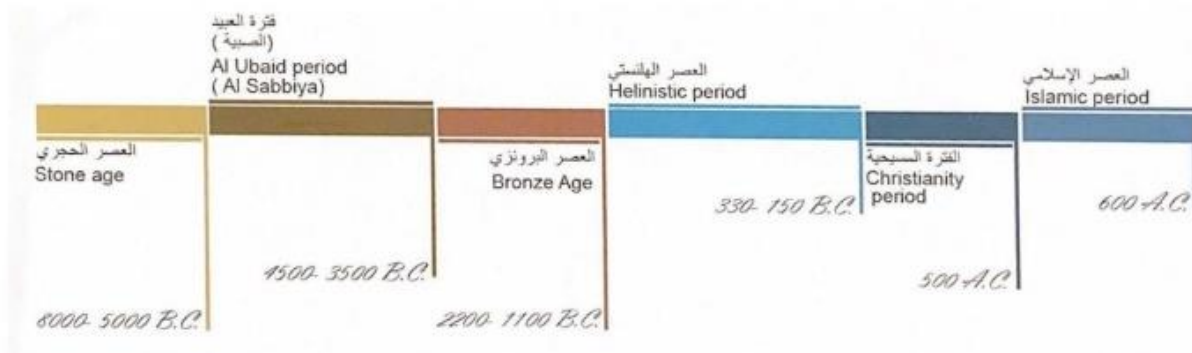
تقع وسط جزيرة فيلكا، في منطقة تعرف بالوعب والسحب. والحقيقة أن هذا التفسير ما زال يتوق إلى الدليل المادي فلم يكشف حتى الآن عن مثل هذه القناة.

إن المصادر التاريخية في الحقيقة لا تمدنا بكثير من المعلومات عن أصل التسمية الحالية للجزيرة ولا عن معناه.⁽²⁾

الموقع الجغرافي لجزيرة فيلكا:

تعتبر جزيرة فيلكا الواقعة في الطرف الشمالي الغربي من الخليج العربي، ثاني أكبر جزر دولة الكويت بعد جزيرة بوبيان- غير المأهولة بسبب سطحها المغطى بالمستنقعات- حيث تبعد فيلكا بمسافة 20 كم في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الكويت، مباشرة قبالة مصب نهري دجلة والفرات، ويبلغ طول الجزيرة 14 كم، وأقصى عرض لها على نهايتها الغربية 6 كم، ومتوسط عرض وسط الجزيرة يتراوح بين 2 و3 كم. ومعظم ساحلها رملي تتخلله في بعض الأماكن صخور ساحلية مسطحة، مع وجود عدة أماكن صالحة لرسو المراكب. وبفضل سطحها الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر إلى علو أقصاه 6 م، عرفت الجزيرة منذ أقل من مائة عام بتربتها الخصبة، والممتازة للزراعة وسهولة الحصول على المياه العذبة من العديد من الآبار فيها والتي كانت تصل حينذاك إلى أعلى منسوب مائي. وهكذا أضافت هذه الخصائص مزايها أخرى لموقعها ما جعلها بالفعل نقطة استراتيجية في طرق التجارة البحرية بين بلاد وادي الرافدين وما جاورها من البلدان.⁽³⁾

أهم المكتشفات الأثرية في جزيرة فيلكا:



(3) هيلين ديفيد- كوني وجوهان أزييتيا: "موقع الخضر"، ترجمة: د. طارق عبد الله فخر الدين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2016، ص8.

(4) هيلين ديفيد- كوني وجوهان أزييتيا: مرجع سابق، ص8.

(2) حامد مطلق المطيري: "الآثار الإسلامية على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة فيلكا- دراسة أثرية تحليلية مقارنة"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2017، ص36.



شكل (د-٦)

نخيلة زاوية من الحجر (الألف الأول قبل الميلاد)



شكل (ج-٦)

نخيلة زاوية من الحجر (الألف الأول قبل الميلاد)

(2) ختم دلموني مستدير:

(العصر البرونزي- المعبد البرجي- جزيرة فيلكا- دولة الكويت)
كانت الأختام في العصور القديمة وسيلة للتوثيق وإثبات الملكية استخدمها التجار لدماغ البضائع والسلع من أجل أن تدل على من صنعها أو أنتجها، كما أن هذه الأختام بما نُقش عليها من رسوم وتصاوير تعبر عن ثقافة أصحابها ومعتقداتهم في عصرهم، وكانت الأختام من بين أهم الأغراض الشخصية وكانت زينتها وحجمها تحددان هوية صاحبها ونظراً للقرب الجغرافي بين مركز حضارة دلمون في جزيرة البحرين وجزيرة فيلكا وبر الكويت عموماً وامتداد التأثير الحضاري لدلمون إلى جزيرة فيلكا على الأقل فقد تم اقتباس كثير من طرائق وأساليب الحياة المتبعة في المجتمع الدلموني من قبل المجتمعات التي سكنت جزيرة فيلكا وبقية مستوطنات العصر البرونزي في الكويت. ومن ذلك على سبيل المثال استخدام الأختام الدلمونية من قبل التجار، وتشبه الأختام ذات الطابع المحلي المكتشفة في أرض الكويت الأختام المكتشفة في مملكة البحرين في الشكل والموضوعات الزخرفية ويغني هنا الأختام الدلمونية الدائرية الشكل، ويعتبر هذا الختم أحد الأختام المكتشفة في الكويت والتي صنعت على نمط أختام الدلمون،⁽¹⁰⁾ كما في شكل (3).

ومبنى كبير ربما استخدم في أنشطة اقتصادية، وبجانبه معبد كبير، ويعود تاريخها جميعاً إلى النصف الأول من الألفية الثانية قبل الميلاد، كما يوجد موقع آخر مهم تم استيطانه على جزيرة فيلكا أثناء الفترة الزمنية نفسها من الفترة الدلمونية وهو موقع الخضر، في الطرف الشمالي الغربي من الجزيرة.⁽⁵⁾ شكل (1)⁽⁶⁾

جدول يوضح الخط الزمني لآثار دولة الكويت

وفيما يلي بعض من المكتشفات الأثرية في جزيرة فيلكا:

(1) النخيلات:

هي حليات معمارية كبيرة مزينة بنقوش بارزة، سميت بهذا الاسم نسبة إلى سعف النخيل، فقد اشتهرت جزيرة فيلكا في السابق بكثرة أشجار النخيل حيث كانت السفن تستدل على الجزيرة من تلك النخيل.

والشكل (2-أ) عبارة عن ثلاث قطع متوافقة بشكل جيد من حيث الحجم، والزخرفة، والمادة والتقنية، مشكلة بذلك طقماً كاملاً.⁽⁷⁾ في الشكل (2-ب) يمثل حلية القمة وتتألف النقوش الزخرفية من مروحة نخيلية ذات ثماني ورقات منحنية تحيط بورقة في المركز محددة عند أسفلها بحليتين حلزونيتين، وقد تم تنفيذ كل ذلك بحفر غائر، أما الحلية الجانبية (2-ج) المزينة بنقوش زخرفية من الجانبين، توجد على كل جانب من الجانبين أربع ورقات نباتية منحنية فوق حلية حلزونية تحيط بورقة رأسية في الوسط، ومنفذة كلها بالحفر الغائر، وفي الشكل (2-د) يمثل الحلية الجانبية وهي صورة معكوسة للحلية في الشكل (2-ج).⁽⁸⁾



شكل (ب-٦)

نخيلة_ حلية القمة

شكل (أ-٦)⁽⁹⁾

النخيلات

(8) كريستيان جيبسين: المرجع السابق، ص 70.

(9) تصوير الباحثة الشخصي في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2021/6/7.

(10) دليل معرض "روائع الآثار في دولة الكويت"، في إطار التعاون المشترك بين هيئة الشارقة للمتاحف والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، هيئة الشارقة للمتاحف، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص 26.

(5) هيلين ديفيد- كوني وجوهان أربيتيا: "موقع الخضر"، مرجع سابق، ص 8.

(6) شهاب عبدالحميد الشهاب: "آثار الكويت"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

(7) كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلنستية المبكرة"، ترجمة: د. غادة القدومي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2011، ص 69.

تمثال الملك جالس على عرشه ربما كان (ميثردتس الثاني)- الألف الأول قبل الميلاد- بموقع القلعة الهلينستية في جزيرة فيلكا،⁽¹⁴⁾ كما في شكل (5).

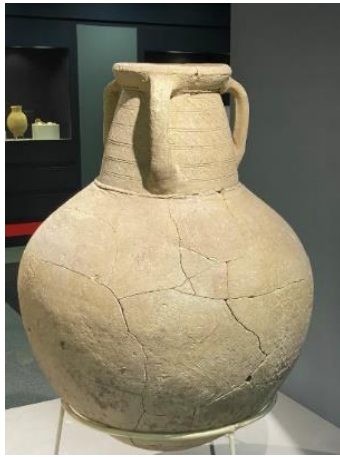


شكل (5) (15)

تمثال الملك - الألف الأول قبل الميلاد

(5) جرة فخارية كبيرة الحجم :

جرة فخارية كبيرة الحجم ، بيضاوية الشكل ، تعود للعصر الإسلامي وكانت تستخدم للتخزين ، وعثر عليها في جزيرة فيلكا - القرينية ،⁽¹⁶⁾ كما في شكل (6) .



شكل (6) (17)

جرة فخارية (العصر الإسلامي)



شكل (3) (11)

ختم دلموني مستدير _ (العصر البرونزي)

(3) إفريز إكليل الزهور:

كتلة حجرية مزينة بزخرفة على هيئة إكليل زهور (لا تنسب إلى أي بناء تم الكشف عنه حتى الآن) وقد عثر عليها بالقرب من البوابة الخارجية لتوسعة الربض الشمالية (الفترة الهلينستية المبكرة)،⁽¹²⁾ كما في شكل (4).

شكل (4) (13)

كتلة حجرية على هيئة إكليل زهور

(4) تمثال الملك:



(14) تصوير الباحثة الشخصي في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2021/6/7.

(15) تصوير الباحثة الشخصي في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2021/6/7.

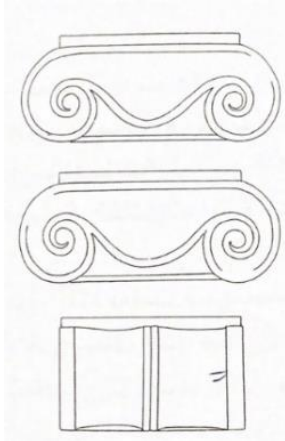
(16) دليل معرض "روائع الآثار في دولة الكويت"، مرجع سابق، ص 46.

(17) تصوير الباحثة الشخصي في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2022/6/20.

(11) دليل معرض "روائع الآثار في دولة الكويت"، مرجع سابق، ص 26.

(12) كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلينستية المبكرة"، مرجع سابق، ص 84.

(13) كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلينستية المبكرة"، مرجع سابق، ص 84.

(شكل 7 - ج)⁽²⁰⁾

تاج عمود أيوني منسوب للمعبد (A) مقياس الرسم 1 : 10

القيم التشكيلية لآثار جزيرة فيلكا:

تحمل العناصر والوحدات في آثار جزيرة فيلكا (المعابد والأعمدة والأختام وغيرها) العديد من القيم التشكيلية التي يمكن أن تلعب دوراً هاماً في إضفاء قيم جمالية وتعبيرية على العمل الفني بصفة عامة والعمل الخزفي بصفة خاصة، تلك القيم تمثل الهدف الرئيسي الذي يسعى الفنان لتحقيقه في عمله الفني الذي يحمل أسلوبه الخاص وفرديته في التعبير ويمكن تحديد تلك القيم في (الإيقاع- الاتزان- الوحدة- التناسب).

أ- الاتزان في آثار جزيرة فيلكا:

الاتزان هو أحد الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في تقييم العمل الفني وتحقيق نوعاً من القبول النفسي عند رؤيته، فهو الإحساس المعادل كخط رأسي على الخط الأفقي، إن مفهوم الاتزان ليس فقط موازنة جسم أو شكل في فراغ وإنما موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة التشكيل⁽²¹⁾، ويتضح الاتزان في عناصر جزيرة فيلكا كما يتضح في شكل (8) في حالة تماثل بين نصفيه، ويوضح السيميائية في العنصر.

(6) الأعمدة الأيونية:

تتميز تيجان الأعمدة الأيونية بنقوش زخرفية محفورة حفرًا غائراً مع حلقة حلزونية تزين ظهر تاج العمود الأيوني ووجهه. وينقسم الانتفاخ في قاعدة الورقة إلى قسمين يفصلهما في الوسط حدارة محدبة مزدوجة، ويذكر أن التاج الأيوني الطراز بما فيه من نقوش زخرفية محفورة حفرًا غائراً، يرتبط كثيراً من حيث الطراز بالخيالات على نحو شبه مؤكد إلى المعبد "A"، ففي العصر الهلينستي عثر على مجمع لم يكن دينياً خالصاً أو دنيوياً خالصاً، بل كان مزيجاً من الاثنين معاً، حيث احتوى داخل السور على معبدين "A" و "B"، وحفر للقرابين ومنازل صغيرة، وملعب رياضية.⁽¹⁸⁾ كما في شكل (7 - أ) (شكل 7 - ب) شكل (7 - ج) ،



شكل (7 - أ)

الأعمدة الأيونية في المعبد

(شكل 7 - ب)⁽¹⁹⁾

تاج عمود أيوني

(20)، كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلنستية المبكرة"، مرجع سابق، ص76.

(21) <https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/basics-of-design>

(18)، كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلنستية المبكرة"، مرجع سابق، ص76.

(19)، كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلنستية المبكرة"، مرجع سابق، ص76.

ج- الإيقاع في آثار جزيرة فيلكا:

إن مفهوم الإيقاع يعني في جوهره حالة من حالات التغيير ويعتبر الإيقاع مجال لتحقيق الحركة، والإيقاع بصورة المتعددة مصطلح يعني تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير⁽²⁵⁾، وعندما يحاول الفنان تحقيق الإيقاع فإنه يضيف الحيوية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التقسيم، ويتضح الإيقاع في أختام جزيرة فيلكا من خلال الخطوط التي تربط بين الأجزاء وعلاقتها ببعضها البعض، كما أن تنظيم تلك الخطوط يظهر الأشكال في حالة من الديناميكية كما يتضح في شكل (10) وهو يوضح رجل جالس بتنورة طويلة ذات ثنيات، ويحمل قيثارة صندوقها مصنوع على شكل بقرة لها لحية ذات طيات، وبقرة ثانية متشابهة ولكنها أكبر قليلاً تقف تحتها.



شكل (10) (26)
ختم كامل الاستدارة

د- التناسب في آثار جزيرة فيلكا:

التناسب هو مفهوم يشير إلى أهمية العلاقات بين أجزاء الكيان الواحد على نسب رياضية، والتناسب بهذا الشكل يمكن اعتباره قيمة عددية معبرة عن كيفية تواجد عناصر التصميم داخل الإطار العام للتصميم.⁽²⁷⁾

وفي الشكل (11) يوضح التناسب من خلال علاقة الأجزاء ببعضها البعض في أحد التماثيل التي تم العثور عليها في جزيرة فيلكا، وهو عبارة عن الجزء العلوي لتمثال فتاة من الطين المحروق، لونه بني مائل للحمرة ومصبوغ باللون الأحمر والأصفر والأزرق، طوله 10,4 سم وعرضه 6,4 سم عثر عليه في الموقع (F5).

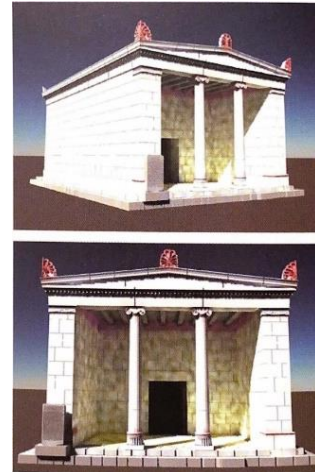


شكل (8) (22)

رأس تمثال ذو نمط أفريقي مصنوع من طين محروق عثر في جزيرة فيلكا

ب- الوحدة في آثار جزيرة فيلكا:

الوحدة تعني ترابط الأجزاء وسيادة الكل على الجزء⁽²³⁾، فنحن نرى عناصر المعبد "A" مع بعضها البعض قبل ملاحظة الوحدات المعمارية المنفصلة، وتحقق الوحدة من خلال العلاقات التي تربط الأجزاء وتحكمها نظم كالتراكب والتماس والتقاطع والتجاور كما في شكل (9).



شكل (9) (24)

تصور ثلاثي الأبعاد 3D للمعبد (A)

(25) <https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/basics-of-design>

(26) هيلين ديفيد- كوني وجوهان أزييتيا: مرجع سابق، ص 78.

(27) <https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/basics-of-design>

(22) تصوير الباحثة الشخصي في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2022/6/20.

(23) إسماعيل شوقي إسماعيل: "الفن والتصميم"، دار زهراء الشرق، ط4، ص 234.

(24) شهاب عبد الحميد الشهاب: "آثار الكويت"، مرجع سابق.

- التنوع في الخامات المستخدمة من حيث اختلاف طبيعة الأجسام الفخارية المستخدمة.
 - ومن تلك الأسس والمعايير يمكن تحديد المحاور التي استندت عليها الباحثة في تحليل أعمال الخزافين:
 - وصف الهيئة العامة للعمل.
 - استخلاص القيم التشكيلية والأبعاد الجمالية للعمل.
 - تقنيات التشكيل والمعالجات الفنية للأسطح (اللون- الملمس- العلاقات اللونية- بعض عناصر آثار جزيرة فيلكا).
 - أسلوب الحرق المستخدم.
- وقد ساهمت هذه الأعمال في إثراء الخزف المعاصر ، وفيما يلي اسماء بعض الفنانين والذين سيتم وصف وتحليل بعض أعمالهم.

عمل (1)



شكل (12 - ب) ⁽⁸⁰⁾



شكل (12 - أ) ⁽²⁹⁾



(12 - د) ⁽⁸²⁾

الأختام المستخدمة

في العمل (1)



(12 - ج) ⁽⁸¹⁾



شكل (12 - هـ) ⁽⁸³⁾



شكل (11) ⁽²⁸⁾

الجزء العلوي لتمثال فتاة

تحليل مختارات من الأعمال الخزفية لبعض الفنانين المعاصرين والذين استلهموا بعض آثار جزيرة فيلكا في أعمالهم:

تتنوع الأعمال الخزفية والتي اعتمدت في فكرتها على أشكال بعض آثار بجزيرة فيلكا، وتنوعت أعمال الفنانين بتقنياتهم الخزفية، وقد استطاع البعض إنتاج تأثيرات متنوعة أثروا بها أسطح أشكالهم الخزفية في صورة تعبيرية وجمالية جعلت من السطح الخزفي تعبيراً عن أفكارهم، بالإضافة إلى طرق التشكيل المختلفة، وتهدف الباحثة إلى استخلاص القيم التشكيلية في أعمال الخزافين الذين استلهموا آثار جزيرة فيلكا.

وقد قامت الباحثة بوضع أسس ومعايير اختيار الفنانين المعاصرين، وهي:

1. اختيار بعض من الفنانين ممن لهم دور في مجال وتطوير فن الخزف المعاصر وخاصة في العناصر المستلهمة من بعض آثار جزيرة فيلكا.
2. اختيار فنانين تضمنت أعمالهم الخزفية تقنيات وأساليب خزفية متنوعة.

3. استمرار إسهامات هذا الفنان في البحث والتجريب في مجال التراث والخزف المعاصر.

وقد وضعت الباحثة أسس لاختيار أعمال الفنانين:

- التنوع في تقنيات التشكيل وإنتاج تأثيرات مختلفة لإثراء أسطح أعمالهم الخزفية.

(31) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(32) دليل أعمال الفنانين في معرض زوايا تشكيلية (2) - 2019.

(33) دليل أعمال الفنانين في معرض زوايا تشكيلية (2) - 2019.

(28) تصوير الباحثة الشخصي في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2022/6/20.

(29) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(30) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

نحت خزفي مشكل بالضغط بالقالب ثم استخدام النحت الخزفي لابرز عناصر جزيرة فيلكا ، استخدم الفنان طينة راکو بيضاء مستوردة ، تميز العمل بالإتزان والوحدة بين عناصر الشكل، والعمل عباره شكل دائري وتم توزيع عناصر مثل النخيلات كما في شكل (13 - أ) وشراع السفينة كما في شكل (13 - ب) وكانت مصدر للنقل والتجارة آنذاك وبعض الأحجار تحت النخيلات وهي ترمز للمنازل التي كانت تبنى من الأحجار ، يتوسط العمل من الأعلى عمود أيوني كما في شكل (13 - ب) ، استخدم الفنان مجموعة لونية متناسقه مثل الأخضر ودرجات الأزرق الفاتح والأبيض بالإضافة للون الأسود الناتج من التدخين لعدم طلاء بعض الأجزاء بالطلاء الزجاجي ، تم حرق العمل بتقنية الراكو ، وقد تحقق في العمل القيم التشكيلية و اللونية والخطية والملمسية مما زاد من ثراء الشكل الخزفي .

عمل (3)



(شكل 14 - ب) (ب7)

زاوية أخرى للشكل الخزفي

(شكل 14 - أ) (ب6)

اسم الفنان : عبد العزيز الخباز

البلد : الكويت

الأبعاد : _

سنة الانتاج : 2019

التقنية المستخدمة:نحت خزفي+تطبيق الطلاء الزجاجي بالفرشاة

اسم الفنان : جميلة جواهر

البلد : الكويت

الأبعاد : 15 × 20 سم

سنة الانتاج : 2019

التقنية المستخدمة : التشكيل بالدولاب + تشكيل بالشرائح + تطبيق الطلاء الزجاجي بالفرشاه .

مجموعة خزفية تم تشكيلها بالدولاب والتشكيل بالشرائح كما في شكل (12 - أ)، استخدمت الفنانة طينة حمراء مستوردة (التراكوتا) ، والعمل عبارة عن آنية وعليها في منتصفها ختم كما في شكل (12 - ب) وقد تم طلاء الختم باللون الأزرق الفاتح بالفرشاة وباقي الآنية أخذ اللون الأحمر وهو لون الطينة ليحقق التباين في اللون ، بالإضافة إلى شريحتين دائريتين وُخرف بالمنتصف ختم كما في شكل (12 - ج) وقد تم طلاء حواف الشريحة الدائرية باللون الأزرق الفاتح ، وقد تميزت عناصر العمل الخزفي بالإتزان والوحده في الشكل والتناسب بين العناصر ، كما تحققت القيم اللونية والخطية والتشكيلية مما زاد من ثراء العمل الخزفي .

عمل (3)



(شكل 13 - ب) (ب5)

زاوية أخرى للشكل الخزفي

(شكل 13 - أ) (ب4)

اسم الفنان : عبد العزيز الخباز

البلد : الكويت

الأبعاد : _

سنة الانتاج : 2019

التقنية المستخدمة : التشكيل بالضغط بالقالب يدوياً + نحت خزفي + تطبيق الطلاء الزجاجي بالفرشاة .

(36) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(37) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(34) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(35) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

اسم الفنان : فواز الدويش**البلد : الكويت****الأبعاد : _****سنة الانتاج : 2019****التقنية المستخدمة : الضغط اليدوي بالقالب + تشكيل يدوي +****تطبيق الطلاء الزجاجي بالفرشاة**

مجموعة خزفية عبارة عن ثلاث أطباق تم تشكيلها بالضغط بالقالب وتشكيل يدوي استخدم الفنان طينة راکو بيضاء مستوردة ، العمل عبارة عن ثلاثة أطباق متساوية وتحتوي على زخرفة النخيلات كما في شكل (15 - ب) ولكن في كل طبق زخرفي تختلف اتجاهاته ، بالإضافة إلى ختم يقول د. حامد المطيري⁽⁴²⁾ أن هذا الختم (الذي استخدمه الفنان) عثر عليه في فيلكا ، وتختلف اتجاهات الختم في كل طبق خزفي ، وقد حقق توزيع العناصر على التوازن والوحدة في ترابط الأجزاء ، تم حرق المجموعة الخزفية بتقنية حرق الراكو وظهرت الألوان النحاسية والتركواز واللون الأبيض وقد كان اللون الأبيض ذو تأثير ملمسي مما زاد من القيم اللونية والملمسية والخطية والتشكيلية للمجموعة الخزفية .

النتائج:

1. إن للفن التشكيلي دوراً بارزاً ومؤثراً في تأكيد وتأسيس الهوية الوطنية للشعوب.
2. من الممكن الاستفادة من تجارب الآخرين على المستوى العالمي والمحلّي للوصول إلى أساليب وتقنيات مستحدثة لإثراء أسطح الأشكال الخزفية.
3. يمكن تناول الصياغات التشكيلية لبعض آثار جزيرة فيلكا الكويتية لتنمية التفكير الإبداعي لدى فناني ودارسي الخزف.
4. تؤكد الدراسة على أهمية الاستلهام من مصادر مختلفة وذلك لإثراء الخزف بموضوعات جديدة.

نحت خزفي مشكل يدوياً ، استخدم الفنان طينة راکو بيضاء مستوردة ، العمل عبارة عن قارب في الوسط وفي خلفيته يظهر اللون الأزرق ويرمز إلى أمواج البحر ، وفي يمين العمل ويساره تم نحت الأعمال الأيونية شكل (14 - أ) ، وفي أسفل العمل يظهر تأثير ملمسي يرمز إلى الرمال والصخور المسامية الموجودة في قاع البحر ، وفي خلفية العمل يظهر زخرفة النخيلات وباب خشبي بالإضافة إلى صخور ترمز إلى البيوت الكويتية التراثية قديماً وهي باللون البني كما في شكل (14 - ب) ، تم حرق العمل بتقنية حرق الراكو، وقد تحقق في العمل الاتزان والايقاع والتناسب بين العناصر ، وظهرت القيم اللونية والخطية والملمسية في العمل مما زاد من ثراء الشكل الخزفي.

عمل (4)**(شكل 15 - ب) (39)****(شكل 15 - أ) (38)****(شكل 15 - د) (41)****(شكل 15 - ج) (40)****الختم المستخدم في العمل**

(40) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(41) دليل معرض "روائع الآثار في دولة الكويت"، مرجع سابق، ص 55.

(42) مقابلة شخصية مع د/ حامد المطيري _ مراقب الآثار _ في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2021/6/7

(38) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

(39) زيارة الباحثة في افتتاح معرض آثار وزوايا تشكيلية (2) المقام في المكتبة الوطنية - الكويت - بتاريخ 2019/2/10.

التوصيات:

1. توصي الباحثة بأهمية دراسة أعمال الخزافين والاستفادة من تجاربهم وتقنياتهم المتنوعة.
2. ضرورة الاهتمام بالمصادر غير التقليدية التي يمكن الاستقاء منها في صياغة الأعمال الخزفية.
3. أهمية إلمام الفنان الخزاف ودارسي الخزف بأساليب التشكيل الخزفي وبطرق الحريق المختلفة لما تضيفه من تأثيرات تلقائية جمالية على الشكل الخزفي كعملية أساسية ومتممة للشكل الخزفي المعاصر.

المراجع

1. مقابلة شخصية مع د/ حامد المطيري _ مراقب الآثار _ في متحف الكويت الوطني، بتاريخ 2021/6/7 .
2. إسماعيل شوقي إسماعيل، 2007: "الفن والتصميم"، دار زهراء الشرق، ط4
3. حامد مطلق المطيري: "الآثار الإسلامية على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة فيلكا- دراسة أثرية تحليلية مقارنة"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2017
4. دليل معرض "روائع الآثار في دولة الكويت"، في إطار التعاون المشترك بين هيئة الشارقة للمتاحف والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، هيئة الشارقة للمتاحف، الإمارات العربية المتحدة، 2020
5. شهاب عبد الحميد الشهاب: "آثار الكويت"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .
6. عادل عبد الحفيظ هارون، 1997: "تقنيات الطين المدمج في الخزف المعاصر كمصدر لإثراء تدريس الخزف"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
7. كريستيان جيبسين: "الربض المقدس في الفترة الهلنستية المبكرة"، ترجمة: د. غادة القدومي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2011
8. هيلين ديفيد- كوني وجوهان أزيبتيا: "موقع الخضر"، ترجمة: د. طارق عبد الله فخر الدين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2016
9. <https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/basics-of-design>
10. https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1
11. <http://www.aljazeera.net/amp/news/reportsandinterviews/2018/10/2>